

تفسير القرطبي {سورة الحج} 01{{}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الملك يومئذ الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين امنوا وعملوا والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم
والذين هاجروا في سبيل الله والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او - [00:00:02](#)
ثم اقتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله ليدخلنهم مدخلين يرضونه ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم
ثم بغى عليه ليومصرنه الله ان الله لعفو - [00:01:15](#)
ذلك ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ان الله سميع الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل
وجعلنا خير امة اخرجت للناس - [00:02:49](#)
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى
بهده اما بعد فان الله جل وعلا يقول الملك يومئذ لله يحكم بينهم - [00:03:37](#)
الملك سلطان والقدرة والنفوذ يومئذ يوم القيامة لله وحده يحكم بينهم فيما اختلفوا فيه في الامور السابقة في الدنيا وهذا لاخبار في
تخويف لاهل الدنيا من ان لا يستقيموا وانهم ان لم يستقيموا - [00:03:58](#)
ما الحكم عليهم سيكون قاسيا لذلك سبحان الله العظيم يعني هذه الايات السابقة قال فيها بعض العلماء اقوال لا ينبغي ان تقال علما
بان القرآن يبين احيانا ولكن هذا البيان - [00:04:30](#)
نتيجة لوجود الاسرائيليات ووجود بعض الآثار نجعل بعض السلف على علمهم وفضلهم يكون كلامهم مرجوحا ومن الغريب ان الله
تعالى يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه - [00:04:54](#)
وبعدين يقول اوقع في قراءته ما ليس منها اي سلطان اعظم من ان يجعل في قراءته ما ليس منه ويلبس علينا امر عجيب وبعدين
اذا قولهم الا اذا تمناه القى الشيطان - [00:05:18](#)
هذا الذي قاله اغلب المفسرين مرجوح والذي يظهر ان نتمنى محتمل لمعنيين هنا في الاية تمناء له تمناء شفاء طلب بقلبه من من
الامنية من التمني وعلى كل من القولين في تمناء - [00:05:37](#)
ان يدخل قومه في الاسلام او تمناء لا القى الشيطان فيما تلاه النبي صلى الله عليه وسلم على القول الذي يقويه فيسخ الله ما يلقي
الشيطان او على القول الذي هو ابعد من الشبه - [00:06:01](#)
القى الشيطان فيما يطلبه النبي صلى الله عليه وسلم في اذان السامعين ما به لا يقبلون هذا ويبتعدون عن فهم النصوص وعن التدبر
فيها لكي ينقذهم ذلك او الا اذا تمناء لا - [00:06:21](#)
القى الشيطان في تلاوته في اذان السامعين ليس في تلاوته هو هذا سحر هذا اساطير الاولين هذا ليس من عند الله اكتتبها فهي تملأ
عليه فجعل الشيطان الذي يسمع القرآن لا يستفيد منه للوسوسة التي يعملها له - [00:06:39](#)
وهذا الذي يليق بالسياق وكل ما ورد في هذا لا يصح لا سندا ولا متنا وانه قال تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن لترتجى هذا باطل
والذي يدل على بطلانه سياق الايات - [00:07:07](#)
فرايتم اللات والعزى الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الاثنى. تلك اذا القسمه بعدين ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباءكم ما انزل الله

بها من سلطان طيب كيف يقرأ هذا بعد هذا - 00:07:30

وبعدين يكون يقول بعدها تلك الغرائق ويقول بعد ان هي الا اسماء سميتموها فالسياق يدل على الكذب في هذا الكلام وانه لا يصح وكل ما قيل لا يصح لا يثبت منه شيء - 00:07:48

وكذلك ما يقولون عن نبينا صلى الله عليه وسلم في سورة الاحزاب واذ تقولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه. لاحظوا معي النص - 00:08:05

وتخفي في نفسك الذي الله مبديه. والله لا يخلف الميعاد اذا اذ تقول للذي انعم الله عليه بالايمان وانعمت عليه بالعق و هو زيد لما اشتكى عليه وزوجه وقال له انها - 00:08:24

تعامله معاملة تغضبه فقال له امسك عليك زوجك فالله عاتب نبيه على قوله لزايد امسك عليك زوجك بعد اخبار الله له انها تكون له زوجة كيف تقول له امسكها وانا اخبرتك ان تكون لك زوجة - 00:08:42

اما ما يقوله انه وقع في قلبه حبها وقع في قلبه حبها وقال له مقلب القلوب هذا في النصوص ما يرده وتخفي في نفسك والله مبدي. هل الله ابدى انه احبها - 00:09:06

الله ابدى انه وزوجه لها لاجل الا يقع عن المتبني حرج في بعدين. فلما قضى زيد منها وطرن زوجها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائه اذا كيف يقول انها وقعت في قلبه؟ والله ما ابدى انه وقعت في قلبه. بل كان هو - 00:09:27

وبعدين وتخفي في نفسك ما الله مبديه من اخبار الله لك انها تكون لك زوجة. وتخشى الناس في قولهم تزوج ابنتها متبينين والله احق ان تخشاه في ان لا تأمره بان يمسكها بعد اخبار لك انها تكون لك زوجا - 00:09:50

اذا هادي مشكل وكذلك والقيناه على كرسيه جسدا ثم انا يقول خاتم سليمان هذا كله لا يصح وانما قال لاطوفن الليل بمائة امرأة ولم يقل ان شاء الله وتولد كل واحد ولد ويجاهدون في سبيل الله - 00:10:10

ولم يقل ان شاء الله فولدت احداهن الشقة انسان بعدين هو لم يقل ان شاء الله فقال ان شاء الله بعد ذلك وهذا الذي تدل عليه وكذلك قوله تعالى عن يوسف - 00:10:33

وهم بها لولا ان رأى برهان بربه هذا كلام المفسرين في هذا كله يخالف سياق الايات ولذلك العالم قد تكون عنده جزئيات مرجوحة والجاهل قد تكون عنده جزئيات راجحة. وهذه لا تجعل الجاهل عالم ولا تجعل - 00:10:53

العالم جاهل وانما المرجوح يرد والراجح يقبل لان عندنا ميزان الكتاب والسنة النصوص لذلك هو يقول ولقد همت به وهم بها لولا ان رعب وانها صحيح عن تأخير لولا غير كثير - 00:11:21

ولكن وارد في اللغة ولولا حرف امتناع لوجود الهم لوجود البرهان وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فرأى برهان ربه فلم يهم بها ويدل على هذا خمسة امور في الاية - 00:11:43

اول شيء قوله معاذ الله معاذ الله لما قالت هيت لك قال معاذ الله الامر الثاني شهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل وصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر - 00:12:00

فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قال هذا لكيدك قال قال انه من كيدك ان كيدك عظيم الامر الثالث تجميعها لنساء الحي والتنكيل بهم حتى يروا يوسف فيقع في نفوسهن ما وقع في نفسها - 00:12:23

فلما رأيناه اقبرنه وقطعنا وقلنا حاشا لله. قال ذلك الذي لم تنني فيه. ولقد راودته عن نفسه الامر الرابع دعاؤه على نفسه بالسجن واستجابة الله له رب السجن احب الي فاستجاب له ربه - 00:12:51

الامر الخامس قولها في النهاية بعد خروجه ما بال النسوة اللاتي قالت الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين بعد هذا كيف نقول هم بها وحل الدكة وعمل وعمل. كلام كلام لا يليق بالنبوة وسياق الاية يرد ولن يصح بسند - 00:13:12

ولذلك ينبغي لطلاب العلم ان يحذروا مما يسطر التفاسير من الاسرائيليات التي لا تصح وتحط من جانب النبوة هذا امر خطير جدا اذا يقول جل وعلا الملك يومئذ لله. الملك - 00:13:40

يوم القيامة يومئذ يوم القيامة تنويم معوض عن جمل يومئذ يوم القيامة لله وحده ولذلك كل الجبابير والطواغيت والفراعن مالك يوم الدين مالك يوم الدين لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - [00:14:03](#)

كل واحد من الجبابرة في ذلك اليوم تراها اصغر من من الذر الجبابرة الطوال الاقوياء الاشداء لا يقام لهم يوم القيامة وزن ولا نقيم لهم يوم القيامة وزنهم. ذلك جزاؤهم جهنم - [00:14:25](#)

ما كفروا بخلاف الشريحة الاخرى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الدرس نزلا. النزل اول ما يقدم للضيف يعني نزل اشياء وقت النزول اذا الله تعالى سيحكم بين هؤلاء الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم والذين كفروا به من قريش - [00:14:45](#)

ومن يهود ونصارى ومن منافقين يحكم بينهم يوم القيامة يقضي بينهم ما هذا القضاء والذين امنوا وعملوا الصالحات هذا هو الحكم الذين امنوا يشمل احداش جملة امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - [00:15:15](#)

وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وصاموا رمضان وحج البيت ان استطاعوا لان الايمان اذا افترق عن الاسلام يشمل. والاسلام اذا افترق عن الايمان يشمل - [00:15:43](#)

واذا اجتمعوا يقول الايمان المقصود به دخول المعلومة في القلب ويكون الاستسلام هو الانقياد والاذعان الظاهر كما قال قالت الاعراب امنا استسلمنا وانقذنا ولذلك هذا الدين لا يقاوم ابدا الاسلام ما يمكن يقف امامه - [00:15:59](#)

الا من جهل المسلمين او منعهم من ان يبينوا الاسلام ان يوضحوا معالم الدين وما لا يقول في الحياة هذا الذي يصد به الاسلام ويقاوم اما اذا فهم الاسلام للناس لا يمكن ان يغلب الاسلام - [00:16:23](#)

لان كل قضية في الكون محلولة باجمل حل وباعدى الحل وباوضح حل ولكن المسلمين نائمون متى نستيقظ ونأخذ الكتاب بقوة ونفهم هذا الكتاب ونجعله لحياتنا ونتمثله في كل مناحي الحياة - [00:16:44](#)

عند ذلك نعر ونغلب ونكون في مكان لا يستطيع احد ان يقاومنا اما ونحن نهجر القرآن فلن نصل الى العزة التي ينبغي ان نكون فيها. وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - [00:17:07](#)

اخطر شيء بهجر القرآن وعدم تمثله في الحياة اذا الملك يوم القيامة لله اما في الدنيا ففيه ملوك وفيه لكن الملك يوم القيامة لله لا احد يدعي ملك ولا يدعي قوة ولا شيء - [00:17:30](#)

كل الشباب يرى يوم القيامة ترى كل واحد يعني اعين شاخصة لا يمكن ان ينظر لشدة الخوف تدور اعينهم والانبيا وهم افضل البشر كل واحد يقول نفسي نفسي لست هناك اذهبوا لفلان لفلان - [00:17:53](#)

كل واحد يخاف ادم نوح ابراهيم موسى عيسى فلما جاءوا لهذا النبي الكريم الذي اصطفاه الله واعطاه ما لم يعطي لغيره. يقول انا لها قال لها مقام المحمود ويسجد ويلهم من المحامد - [00:18:14](#)

ومن تقديس الله وتحميده وتعظيمه ما لم يلهم ويقول ارفع رأسك وسل تعطاه وشق واشفع الى هذا الموقف لا مثيل له ان العالم كله والرسول والانبيا والصالحون. كل واحد نفسي نفسي - [00:18:37](#)

المقام المحمود الشفاعة الكبرى هذه لذلك قال له ربه اعطاه ما لم يعطي لغيره ينبغي ان نحبه اكثر من والدنا واولادنا ومن الناس اجمعين وينبغي ان نتمثل حياته وان يكون لنا اسوة حسنة - [00:18:59](#)

في في في عملنا وفي كل شيء نتمثل حياته في صلوات الله وسلامه عليه. والذي يحب لا يخالف لو كان حبك صادقا فاطعته اما نقول الا نحب النبي صلى الله عليه وسلم ونخالف هديه. ونخالف سنته - [00:19:24](#)

هذا ما هو محبة هذي محبة كاذبة هذا ادعاء الحب الصادق صاحبه لا لا لا ايش لا لا لا يخالفه قالت وقد سألت عن حال عاشقها بالله صفه ولا تنقص ولا تزدي - [00:19:43](#)

فقلت لو كان رهن الموت من ظمنذ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد هذا مخلوق مع مخلوق. فما بالك نبينا صلى الله عليه وسلم الذي اعطاه الله ما اعطاه وقال لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه - [00:20:02](#)

لوالده وولده والناس اجمعين اذا يوم القيامة يحكم بين الناس فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جناتنا عملوا الفعالات الصالحة

وصلوا الرحم غصوا اطرافهم عن الحرام. ما نظروا الى الحرام ما تكلموا بالحرام. ما سمعوا سمعوا الحرام. ما فكروا بالحرام. ما اكلوا الحرام. ما لمسوا في ايديهم الحرام. ما مشوا - [00:20:20](#)

من الحرام الفعالات الصالحات بروا بوالديهم وساعدوا الرميالات والايتم وساعدوا على اصلاح ذات البين واجتهدوا في المؤسسات الخيرية لانقاذ ضعاف الامة ولاصلاح ذات البين ولرفعة هذه الامة عملوا الفعالات الصالحات - [00:20:57](#)

من معالجة مريض ومنح لفقيد واصلاح ذات بين واکرام جار وقريب وتعطير ناس للدين عملوا كل الفعالات الصالحات في جنات النعيم النعيم هذا هو كل ما تريد تجده تتنعم الى شربه الى اكلي الى زوجي - [00:21:22](#)

الى فاكهة تنعم من هذا الى هذا لا يمسه في هذا وما هم من هذه مخرجي فيها ما تشتهي النفس وتلذ الاعين اصحاب الجنة اليوم في شغل الممدود وما ان مسكوب وفاكهة كثيرة - [00:21:52](#)

لا مقطوعة ولا وفرش مرفوعة على الاراء ينظرون انا انشاناهن ان شاء وجعلناهن اباكارا عربا متحبيات لازواجهن يا اصحابي اذا الجنة يا مينا لابد ان ندفع ثمنها ثمنها غض البصر عن الحرام - [00:22:16](#)

كف اللسان عن الحرام بل الوقت بذل الجاه بذل المال الصبر عن المعاصي الصبر على الطاعات الصبر على اقدار الله هذا هو ثمن الجنة الناس ان يتركوا يقولوا امنا وهم لا - [00:22:47](#)

كل كل الدنيا ابتلاءات نبلوكم بالشر والخير فتنة. لا تبلون ابراهيم نبي الله عنده ولد واحد واحد تذبحه كيف نذبحه؟ ولد وحيد والان يبني معاه ويساعده ويقوم معه ووحيد وهو كبير في السن - [00:23:11](#)

قال له اذبح الولد اذا ابتلاءات بعدين قبلها قال له اترك الزوجة والولد في وعد غيره زرع لا لا لا احد موجود وابراهيم الذي وفق كل ما امر بشيء. حاضر حاضر - [00:23:38](#)

ولذلك تله للجبين الولد ونادينا يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين هذا هو البلاء اذا الذي يريد الجنة لازم يبذل يبذل بالوقته - [00:24:02](#)

من ماله من جاهه مش كل اي لها ثمن اما الواحد قالوا يوفروا وقت يوفره شهوة يوفرها هذا خطأ ولذلك ونهى النفس عن الهوى وافة العقل الهوى حجت الجنة وحجت النار - [00:24:28](#)

الشهوات قال العلماء من اقتحم حجابات المكاه دخل الجنة وصلى وتصدق وغض بصره وكف لسانه وسمعه اكرم ضعاف المسلمين الشرايح التي يعاملها تسعة الوالدين وذي القربى واليتامى والمساكين والجاري ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم - [00:24:56](#)

جيل رائع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبكل الشرايح التي تخالطها مأمور بالاحسان اليها هذا الدين لا بد ان نبين للعالم جمال هذا الدين لا بد من من مراكز جادة وقنوات - [00:25:29](#)

يبين للعالم حسن هذا الاسلام وانقاذ البشرية من الكفر. ومن ان تدخل جهنم فنحن المسلمين اعطانا الله ما لم يعطي لغيرنا. فحري بنا ان نجتهد لنوصل هذا الدين للناس ايصالا سليما بعيدا من التشويش باخلاق المسلمين وبافعالهم - [00:25:50](#)

والذين كفروا وكذبوا باياتنا واولئك لهم اولئك لهم عذاب القرآن ماشي على هذا فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات والذين كفروا جحدوا ربوبية اللهيته واتصافه باسماء بالصفات الجلال والعلو وكذبوا الرسل - [00:26:14](#)

وطعنوا فيهم وشتموهم واولئك لهم عذاب عقوبة كلما حبت كلما ناضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها النار مثواكم خالدين فيها. نرجوا الله السلام والعافية ولذلك لا يعذب الرب احدا الا بعد الاعذار والانذار والتوضيح والبيان والتخويف عند ذلك - [00:26:48](#)

ماذا على الكفر فيموت عليه لا يلوم الا نفسه قال رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد رسول وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله وقال لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:27:29](#)

وقال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنته الم يأتكم نذير محل اضمار اظهر. يكفي؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى جاءنا لكن هنا اظهر لخطورة الموقف - [00:27:48](#)

يا انا نديد فكذبنا. جاءنا نذير فكذبنا اذا لا تلوموا الا انفسكم ذلك هذا دين فيه من الانصاف وفيه من العدل والجمال وانا نذير البشرية ما لا يعلمه الا الله ولكن اول شيء - [00:28:07](#)

يجب ان نعطي للدين الوقت اول شيء نعطي وقت للدين كيف نفهم الدين ونحن ما ليس عندنا استعداد لنعطي وقت للدين يعطي وقت للمال والاولاد اما الدين قليل منا من يعطيه وقت واذا اعطاه وقت يعطيه فتات الوقت - [00:28:27](#)

والله يقول انما اموالكم واولادكم ليه كده واختبار والله عنده اجر عظيم ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروه ولكن ان تغفوا وتسحور الظروف فان الله غفور رحيم ثم بين صفات المتقين. ولذلك القرآن كله منتهي على هذا - [00:28:51](#)

الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى لمن للمتقين بعددين صفاتهم الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون - [00:29:20](#)

الحكم عليهم على هدى من ربه جزاؤهم مفلحون لحالهم او معهم ناس معهم ناس ما صفاتهم؟ ان الذين كفروا وعدمه بالنسبة لهم سواء لان موارد العلم ختم الله عليها هؤلاء يقول الله وكل القرآن على هذا - [00:29:41](#)

فريق في الجنة وفريق في السعيد يوم تبيض وجوه وتسود للذين احسنوا الحسنى والذين كسبوا السيئات جزاء السيد ما في ما في يا مسلم يا كافر واحد يريد ان يأخذ العصا من وسطها لا. يا مسلم يا كافر الاسلام ما يقبل - [00:30:03](#)

يقول انا ربع مسلم او تؤمن ببعض ونكفر ببعض لا لا افتؤنمون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم في الحياة هذه الاية معجزة تؤمن بالصلاة ونكفر بالاقتصاد - [00:30:31](#)

ذل في الحياة الدنيا يا واحد مسلم يا كافر والذي يحاول ان يأخذ العصا من وسطها هذا يسمى منافق يقول انا يعني لا نترك هؤلاء وهؤلاء خليني وسط هذا يسمى المنافق - [00:30:53](#)

في قلوبهم مرض فزادهم الله في الدرك الاسفل من النار وبعددين هم عيانا بالله القرآن وضحهم وكشفهم وبينهم حتى اصبحوا لا يمكن ان يخفوا على ذي عقلهم اذا كيف يكون الخلاص؟ - [00:31:16](#)

الخلاص لاعطاء الوقت لهذا الدين وبفهمه وبممارسته اول شيء نعطي وقت لديني يعني هذا العمر هذا العمر ثمين جدا اذا لم يستغله المسلم في طاعة الله يندم يوم القيامة من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:31:40](#)

المسلم لا يشتغل الا في شيء يصلح له دنياه واخراه لذلك الله امر بالتعاون والعمل. قال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم. وقال وتعاونوا وقال كونوا مع الصادقين. وقال اثبتوا وقال ولا تنازعوا وقال - [00:32:07](#)

اعدوا لهم واذا نظرنا الى واقع هذه الامة المرحومة التي تعدادها مليار وستمئة مليون اذا نظرنا نظرة الفاحص وجدنا ان اكبر ما تعيشه الامة هو تعطيل الاوامر وانتهاك النواهي هذا الذي سبب للامة الضعف والتقويم - [00:32:28](#)

اذا مشكلة الامة المسلمة اوامر معطلة اثبتوا كونوا مع الصادقين اعدوا اقيموا ونواهيته منتهكة لا يسخر قوم من قوم لا تجسسوا اذا مشكلة المسلمين اوامر معطلة ونواهي اذا لابد ان نشع بيننا - [00:32:56](#)

يمثل الاوامر ونجتنب النواهي وما اردناه يعطيه الله لنا اوفوا بعهدي بعهدكم ان الله لا يخلف الميعاد وهذا يتكرر ويتكرر ويبين النار واوصافها واصحابها واهل الجنة واوصافهم ليكون الانسان على بصيرة من امره - [00:33:31](#)

حتى لا يبقى انسان الا وقامت الحجة عليه والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا ان الله له وخير الرازق وان الله له خير الرزق - [00:33:57](#)

قالوا كان الصحابة يدفنون بعض الذين ماتوا واحد استشهد كان الشهيد وواحد كان مريض وتوفي فذهبوا الصحابة مع الشهيد وكأن الذي مات حتف انفه اللي معه قلة فقال لهم احد الصحابة والله لكلهم سوى - [00:34:18](#)

مالكم ذهبتم الى هذا والذين هاجروا في سبيل الله ثم ماتوا ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله جعلهم زينة وقال ومن يهاجر في سبيل الله لا يدركه الموت اول الاية - [00:34:40](#)

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ما دام هو راح للجهاد وراح للهجرة وجاءه

الموت كل منهم ان شاء الله في ايش - 00:35:04

الدرجات العليا الا ان شهيد المعركة طبعاً هذا اجره اكثر وان كان ايضا الذي يموت آآ في سبيل الله وهو شهيد لكن ذلك يمكن يكون منزلته اعظم ولكن كلهم اجره كبير ومنزلته عظيمة. والذين هاجروا في سبيل الله - 00:35:20

الهجرة هي ترك الاوطان لاجل الدين يجري اعلاء كلمة الله وكانت الهجرة في اول الاسلام واجبة من مكة. والذي لم يهاجر ذنب عظيم يكاد يصل الى الكفر الذي كان يستطيع يهاجر ولم يهاجر هذا ذنب عظيم جدا جدا - 00:35:47

فلما فتحت مكة لا هجرة بعد الفكر للمدينة ولكن جهاد الولي واذا استنفرتهم ولكن يجب على المسلم يبقى في بلد لا يستطيع ان يمارس دينه فيه واجب على المسلم اذا كان في بلد لا يستطيع ان يمارس الدين - 00:36:09

ممارسة صحيحة ويقوم بشعائر دينه ان يرحل عن ذلك البلد. ولذلك قال جل وعلا قل يا عبادي الذين امنوا ان عرضي واسعة. ان ارضي واسعة. فاي اي يعبدون ان ارضي واسعة - 00:36:33

وفي الارض ملأ للكريم عن الازى وفيها لمن خاف الطلاء متحولون لذلك لا ينبغي للمسلم ان يعيش في بلد لا يستطيع ان يصلي ولا يصوم ولا ان يدعو الى الخير ولا ان ينهى عن المنكر يرحل عن هذا البلد - 00:36:53

حتى يأتي والله تعالى هو الرازق وهو الذي يعطي وما من دابة في الارض على الله رزقها فلا يبقى المسلم في مكان لا يستطيع ان يمارس فيه فيه دينه لاجل العيش - 00:37:11

وكل ما يخاف الناس عليه هو المال والنفس المال لا يزيد ولا ينقص. والنفس لا تموت قبل وقتها ان اجر الله اذا جاء لا يؤخر. كلكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون - 00:37:29

اتقوا الله واجملوا في الطلب لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجرها اذا ليرزقهم الله رزقا حسنا في الجنة يأتوا به متشابه شعوب والوان واشكال وامور. لا يمكن ان تصف - 00:37:45

تستهي الفاكة يأتيك الغصن تأخذ منه الفاكة ويرجع تشتهي ان يصب لك الشراب انسان يأتوك ولدان مخلدون عليهم الدباس ونظرهم يعيش الانسان فيه لجمالهم ليصب له ان اردت ان يأتيك واحد يصب لك ان اردت ان يأتيك الطعام يأتيك - 00:38:10

انت وما تريد لا حر ولا برد ما في برد ولا في ضحو ما في شمس ولذلك الجنة الغالية العاقل ينبغي ان يجتهد ليدخل الجنة وبعدين امور سهلة اذا نسيت تسامح - 00:38:34

اذا لم تسامح اذا الطرود تسامح. اذا تبت تسامح من نسي يسامح من اضطر يسامح من نام يسامح من تاب يسامح والحسنة بعشرة والسيئة بواحدة ربنا كريم ويقول لا يضيع اجر من احسن عملا. ويقول ولينصرن الله - 00:38:58

من ينصره حري بنا ان نجتهد ان ننقذ انفسنا واخواننا والعالم من النار. النار اعوذ بالله حرها الشديد ورائحتها منتنة والامها لا تنتهي العقل يحاسب قبل ان يفوت الاوان بعدين هي الدنيا هذي - 00:39:27

خداعة وان الله له وخير الرازقين هو الذي يرجع البر الفاجر في الدنيا يرزق كل الناس في الدنيا ولكن الرزق خاص للمتقين يوم القيامة ليدخلهم مدخلا او مدخلا يرضونه ليدخلهم - 00:39:56

في اماكن وفي بيوت وفي منازل يرضونها لما فيها من الفرص وفيها من الجمال والحسن والتزويق وان الله وان الله عليم بنياتي عبيده وبما عملوا وسيجازي كلا بما عمل وان الله لعليم - 00:40:26

غفور لكثير من ذنوب عباده لا يحاسبهم عليها يعلم ما عملوا من الخير والشر ولكنه يحرم عليهم ويعطيهم على العمل القليل الكثير في الوقت الدائم وهم يعملون قليلا في وقت زائد - 00:40:56

ولذلك يقول لئن شكرتم لازيدنكم اذا فرص لنا فلنفهم هذا الدين وان نعمل به وان نبينه للبشرية اول شي نعلم لان الذي يعمل بدون علم يكون عنده اخطاء كبيرة ثم نعمل - 00:41:18

ثم بعد ذلك نحمل ونؤجر وننصر ونرفع اول شيء العلم ولذلك اخطر شيء من يتعبد بدون علم الذي يتعبد بدون علم يأتي للمسلمين بماذا بالبدع والخرافة ويأتيه الشيطان ويقول له انا الله افعل كذا - 00:41:42

انا الرسول صلى الله عليه وسلم افعل كذا فيظن هذا الرسول هو لان ما عنده علم يحميه يقول صلي بعد العصر ثمان ركعات الذي يتعلم يعرف ان هذا ما هو من الدين لان لا صلاة بعد العصر. يعرف ان هذا من الشيطان - [00:42:06](#)

مثل يأتيه يقول له اسقطت عنك الفريضة اسقطت عنك صلاة العصر طيب الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي اذا يعلم ان هذا الشيطان ولذلك شياطين الانس والجن كل واحد منهم - [00:42:28](#)

يوحي الى الثاني زخرف القول غرورا واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ولا يحمي من هذا الا العلم اذا تعلم الانسان وجاه الشيطان ينفر عن يساره ويقول اعوذ بالله هذا الشيطان - [00:42:43](#)

واحيانا الشيطان يأتي للجهل بالمال يعطيه رتبة من المال. ويقول له انا الرسول صلى الله عليه وسلم افعل كذا وافعل كذا. هو ما عنده حصانة علمية. فيظن هذا الرسول ويمدوه الشياطين - [00:42:59](#)

ويعمل لك طريقة تكون كلها ضلال ويضل نفسه ويضل الآخرين بعدين هذي مشكلة. لذلك الذي يحمي العلم اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج لو بدعي - [00:43:15](#)

ويقول له الشيطان جاء لقريش سلوا محمدا عن الشاة تصبح ميتة من الذي قتلها قال لهم الله قتلها قال لهم قولوا له ما ذبحه الله تقولون حرام. وما ذبحتموه تقولون حلال. انتم احسن من الله - [00:43:40](#)

فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وان زعموا انها ذبيحة الله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حلال وما ذبحه الله حرام وان اطعتم - [00:43:58](#)

وفي فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون الذي يحمي العلم لذلك اول شيء نتعلم فاعلم انه لا اله الا الله باب العلم قبل القول والعمل اول شي ينبغي ان نتعلم الواجب بل حرام - [00:44:12](#)

قاعدين نبتل ونكف عند ذلك الله يضمن لنا صلاح الدنيا وصلاح الاخرى ويجعلنا في المكان اللائق بنا اما يكون المسلم لا يتعلم ويذهب للحج ولا يقف في عرفة ولا يرمي - [00:44:38](#)

ويطوف وهو محدث اين اين القبول الطواف لابد فيه من ايش من رفع الحدث لابد فيه من الطهارة عرفة لابد ان يقف فيها الحاج الذي لا يقف في عرفة لا حج له. الحج عرفة - [00:44:56](#)

يأتي وينزل ويخرج ما ما دخل عرفة يرمي من محل الرمي حوالي كيلو يرمي يأخذ خشب ويرمي به لا يجزئ الخشب لا يرمي الا الحجارة اذا كانت كبيرة مكروهة واذا كانت صغيرة لا تجزي - [00:45:16](#)

لا يطوف طواف الافاضة يقول انا وجدت زحام ويمشي بدون طواف يبقى محرم الى قيام الساعة اذا لا بد ان نتعلم اتينا بمال وضيعنا وقت وتركنا امور لنا وجئنا للحج لابد ان نعرف ما الحج؟ ما الواجب - [00:45:38](#)

بل حرام الاركان ما المحظورات فنبذل ونجتنب نأخذ الاجر كاملا لابد للحاج من ان يصحب عالما بالحج او يأخذ كتاب الحج ويفهمه ويحفظه حتى يفهم هذا الذي يعمل ومع ذلك لابد ان يكون معه من يدل على اماكن ايش - [00:45:59](#)

اماكن الحج والا يكون الاجر ناقصا او معدوما ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لنصرته الله جماعة من الصحابة كانوا حول مكة ورأوهم الكفار وقالوا هذا الشهر - [00:46:25](#)

حرام عليهم نوقع بهم ولا يمكن ايش ان يردوا علينا حاولوا انهم يردوهم فلم يفعلوا فقاوموهم وكان النصر للمسلمين ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم قبل ذلك بغى عليه لانه اعتدوا عليهم وارادوا ان يؤذوهم فردوا عليهم. ولذلك قال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص - [00:46:50](#)

فمن اعتدى عليكم اعتدوا علي بمثل ما اعتدى عليكم بعدين قال لينصرته الله ينصره الله في الدنيا والاخرى النصر للمسلمين في الدارين لكن بشريطة ماذا ان يلتزموا اذا وفوا بالعهد الله لا يخلف الميعاد. اوفوا بعهدي - [00:47:21](#)

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز طالب قوي ما اراده كان. امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اذا من هذه الصفات من الجنون ان يعصى - [00:47:46](#)

من الجنون الا تنفذ اوامره من الجنون ان تنتهك نواهيه نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر علينا فنضل - [00:48:07](#)

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا وقم بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومعنا اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ولجميع المسلمين - [00:48:24](#)

اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ولجميع المسلمين. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا وللامير سلطان. اللهم اغفر لنا وله. اللهم اغفر لنا وله ولجميع المسلمين. سبحانه رب رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:42](#)

يقول نريد نصيحة للذين اللحى ويسبلون الثياب ويشربون الدخان. وينظرون الى القنوات الفاسدة كل واحد يعرف ان هذا لا ينبغي والمسلم يتقي الله وكل شيء بثمنه اللحاء قال امرني ربي ان اقص هذا واترك هذا - [00:49:04](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم قال ابن امة لا تأخذي لحيتي والاجماع على ان لا تحلق وكل شيء وضريبة الدين هي ضريبة اذا قال لك واحد يا مطوع قل له يا اخي انا ماني اللي انبتها الله هو اللي نبتها هو اللي قال اتركها - [00:49:27](#)

ولذلك الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ابتلاء نبلوكه يبتلى الواحد بهذا اذا تركها قد يؤذى وقد يعني لكن الذي يضطر الله يقول الا ما اضطررت اليه ولكن الله هو ليعلم المضطر من غير المضطر - [00:49:49](#)

والذي عنده مال يدفع ضريبة والذي عنده ولد يعالجه ينبغي نحن ندفع ضريبة الدين وكل شيء له ضريبة يقول لو قرأت القرآن في الرواتب من البقرة الى الناس هل علي من حرج؟ ما عليك حرج - [00:50:10](#)

لو قرأت نعم ما عليك حرج في ذلك هل تجوز تحية المسجد بعد صلاة المغرب وصلاة العصر هذه القضية فيها عموم وخصوص ميم وجه الشافعي يقول ذوات الاسباب خارجة عن النهي - [00:50:29](#)

وهذا اقيس واكوى والجمهور يقول تعارض نهى وامر فيقدم النهى فيجلس. ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. وما نهيتكم عنه اجتنبوا ويقول لا صلاة بعد العصر. اذا جئت هذا قول الجمهور - [00:50:46](#)

ولكن قول الشافعي اقوى لان الجمع واجب متى ما امكن ويدل على ذلك يا بني هاشم لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت ساعة من ليل او نهار ان يصلي والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الرجلين اللذين صليا الصبح معه فصلا بعده ركعتين قال الصبح اربع - [00:51:05](#)

قالوا لا عاجلتنا الفريضة قبل ان نصلي ركعتي الفجر فسكت والحديث في السنن وهو صالح للاحتجاج وقول الشافعي هنا اقوى ادلة والامر سهل الذي يدخل المسجد بعد العصر ان صلى لا يلام - [00:51:25](#)

وان لم يصل لا يلام الكل طيب والكل صحيح ولكن قول الشافعي هنا الذي يظهر انه اقوى كيف كيف يهاجر المسلم من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام بان دول الاسلام لا يقبلون المهاجر - [00:51:42](#)

ما كل دول الاسلام لا يقبلون المهاجر في دول يحب ان يأتيها المهاجر وبعدين ارضى الله واسعة والمسلم يحاول انه اذا كان يمارس دينه ولا يمنع من العبادة ارض الله واسعة والارض لله يورثها من يشاء - [00:52:01](#)

وقال ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعى اي متحولا تراب المراغم هو التراب متحولا وسعى لان الله كريم. نعم هل تجوز صلاة الجنائز في المقبرة؟ نعم تجوز على الميت لمن لم يصلي عليه او جاءوا به واسرعوا يجوز - [00:52:19](#)

ما الحكم في ذلك؟ جائز هل يجوز صلاة تحية المسجد والامام يخطب يوم الجمعة هذا فيه نص صحيح صريح والذين قالوا انه يحرم الصلاة يوم الجمعة والامام يخطب استدلوا بعمومات - [00:52:40](#)

اجلس فقد اذيت من مس الحصى فقد لوا هذه عمومات ولكن في الحديث الصحيح اذا جاء احدكم والامام يخطب يركع ركعتين خفيفتين وليتجوز فيهما اذا جاء احدكم والامام الجملة حالية اذا جاء احدكم للمسجد في حال اتصاف الامام بالخطبة - [00:52:58](#)

اركع ركعتين خفيفتان وليتجوزني اما اجلس فقد اذيت ومن مس الحصى فقد لغى هذه عمومات لا تقاوم نص صحيح صريح والامام مالك قال اذا صح الحديث فهو مذهبي. وقد صح الحديث فهذا مذهب الامام مالك - [00:53:20](#)

رضي الله عنه وابو حنيفة قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وصح الحديث هذا مذهب ابي حنيفة نعم قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام اخذ باقواله حتى تعرض على الكتاب والحديث المقتضى - [00:53:41](#)

ومالك امام دار الهجرة. قال وقد اشار نحو الهجرة. كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول والشافعي قال ان رأيتموه قولي مخالفا لما روئتموه من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاثار - [00:54:01](#)

واحمد قال لهم لا تكتب ما قلته بل اصل ذاك فاطلبوا اسمع مقالة الهداة الاربعة واعمل بها فان فيها المنفعة لقمعها لكل ذي تعصب والمنصفون يكتفون بالنبي صلى وهذا في احاديث صحيحة - [00:54:17](#)

مسندة عن الائمة الاربعة ان كل واحد منهم قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وقد صح الحديث اذا جاء احدكم المسجد والامام يخطب فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وفي بعض الروايات وليتجاوز فيهما يصليهما خفيفا - [00:54:36](#)

الجلوس الاستراحة سنة او هو للحاجة. من العلماء من قال سنة ومنهم من قال للحاجة والله اعلم. نعم وهو كثير من العلماء يقول السنة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:54:55](#)